وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية التربية / قسم علوم القران والتربية الاسلامية

السعي بين القران الكريم
و
نهج البلاغة

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في
علوم القران و التربية الاسلامية

تقدم به الطالب

حيدر صادق نون

إشراف

م.م. احمد جياد

١٤٣٨هـ
٢٠١٧مـ

بسم الله الرحمن الرحيم

(فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ)

صدق الله العلي العظيم

الإهداء

بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات وها نحن اليوم والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع.

لوجهك اللهم خالصا أقدم عملي قاصدا نيل رضاك وبلوغ عفوك ورحمتك

الى منارة العلم الامام المصطفى الى سيد الخلق . . . . . رسولنا

الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم

الى أبي الائمة وخليل النبوة ويعسوب الايمان وأمام المتقين الأمام. . . . .

علي بن أبي طالب (عليه السلام)

الى من غرس في روحي حب العلم الى من سعى وشقى لأنعم بالراحة

والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني

أن ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر الى. . . . والدي العزيز

الى الينبوع الذي لا يمل العطاء الى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة

من قلبها الى من كانت عيناها مرفأ آمنا رأيت عبرها الوجود الى من ظلت

الجنة تحت قدميها الى. . . . والدتي العزيزة

الى كل من ارادت الخير لي . . . . . اصدقائي الاعزاء

الى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى

وأجلى عبارات العلم

الى من صاغوا لنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم

والنجاح الى

اساتذتي الكرام جميعا .

واخص بالذكر استاذي المشرف على البحث الاستاذ احمد جياد

اهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

الشكر والتقدير

لقد حباني الله بنعمة طلب العلم ، فله الحمد والشكر ما بقيت وبقي الليل والنهار وأمرني بخفض جناح الذل لوالدي برابهما ومن دواعي البر ان اشكر صنعيهما لاهتداني سبل النور.

لابد لي وان اخطو خطواتي الاخيرة في الحياة الجامعية من وقفة اعود فيها الى اعوام قضيتها في رحاب الكلية مع اساتذتي الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبث الامة من جديد.....

وقبل ان امضي اقدم اسمى آيات الشكر والامتنان والمحبة الى الذين حملوا اقدس رسالة في الحياة .....

الى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة ...

الى جميع اساتذتي الافاضل .....

واخص بالشكر والتقدير...

الاستاذ احمد جياد

الذي علمني التفاؤل والمضي الى الامام وساعدني على اتمام هذا البحث وقدم لي العون ومد لي يد المساعدة وزودني بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث وكان عونا لي في بحثي هذا ونورا يضئ الظلمة التي كانت تقف احيانا في طريقي ...

اسدى الله الجميع الخير والفلاح

المـــحـــتـــويـــات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
الاهداء	ب
الشكر و التقدير	ج
المقدمة	د
المبحث الاول : السعي في اللغة و الاصطلاح	١ - ٥
اولا : السعي في اللغة	١-٣
ثانيا : السعي في الاصطلاح	٤ - ٥
المبحث الثاني : الموارد القرآنية للسعي	٦ - ١٣
أ – الآيات القرآنية	٦ - ٧
ب- السياق القرآني	٧ - ١٣
المبحث الثالث : موارد السعي في النهج	١٤ - ٢١
أ- النصوص	١٤-١٥
ب- السياق النصي	١٦ – ٢١
المبحث الرابع : الاقتباس القرآني في نهج البلاغة	٢٢ - ٣٢
أ – اقتباس مباشر (اللفظي)	٢٢ - ٢٥
ب- اقتباس غير مباشر (معنوي)	٢٥
ج- الاختلاف	٢٥ - ٢٧
خلاصة البحث و نتائجه	٢٨
المصادر	٢٩ - ٣٢

المقدمة

الحمد لله بجميع محامده كله ونشكره على جميع نعمه كلها ونستعينه و نستغفره ونتوب اليه من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا و الصلاة و السلام على النبي الامين خاتم الانبياء و المرسلين و على اله الطيبين الطاهرين اما بعد ...

فلقد توثقة اهتمامي بالدراسة الأدبية و العلمية والنحوية و اللغوية ايام دراستي الجامعية الاولية و تعمقت صلتي بكثير من المصادر قد شدتني اليها اشتقاق لا اجد خلاصا منه وحيث عزمت على اختيار موضوع يعني في ذاكرتي مسائل نحوية وصرفية وصوتية وكان السعي بين القران الكريم و نهج البلاغة من المسائل المهمة التي كنا نناقشها وتختلف معاني السعي في القران الكريم و نهج البلاغة فكانت هذه الاشارة الاولى في توجيهي الى هذا البحث والتمسك من اساتذتي الافاضل القبول وتشجيع فعزمت على الخوض في هذا الموضوع و هو السعي بين القران الكريم و نهج البلاغة ولقد عمدت على تقسيم هذا البحث الى اربعة مباحث يتناول المبحث الاول السعي في اللغة والاصطلاح و تطرقت الى معاني السعي في المعاجم اللغوية اما المبحث الثاني تناولت المواد القرانية للسعي وتناولت الايات القرانية و السياق القراني وفي المبحث الثالث تناولت موارد السعي في النهج وتناولت فيه النصوص والسياق النصي و النصوص اما المبحث الرابع فتكلم عن الاقتباس القراني في نهج البلاغة والاختلاف ومن اهم المصادر التي اعتمد عليها في تفسير القران الكريم للمؤلف الاكبر ابي بكر محي الدين محمد بن علي بن محمد بن احمد الطائي الحاتمي المعروف بابن عربي اضافة الى شرح نهج البلاغة للمؤلف كمال الدين ميثم البحراني وغيرها من المصادر و المراجع ولا يسعني الا ان اتقدم بالشكر الجزيل الى اساتذتي لتكملة جهدي المتواضع وهذا جل ما استطيع ان اثني به فان وفقت فمن ربي و ان كنت على غير ذلك فمنن نفسي المقصرة و جل من لا يخطأ واخر كلامنا ان الحمد لله رب العالمين .

المبحث الاول

السعي في اللغة و الأصطلاح

اولا: السعي في اللغة

لقد وردت اللفظة السعي في المعاجم اللغوية على عدة معاني ولعل أول من عمل بها العالم الخليل احمد الفراهيدي حيث بين السعي بانه يدل على ((عدَو ليس بشديد وكل عمل من خير او شر فهو سعي . يقولو السعي عمل ، اي الكسب ولمسعاة في الكرم و الجود.))[١]

وقد ذكر علي أبن الحسن الازدي أن السعي هو ((ان سعى سعياً مشى وعداً- واليه قصد ومشى و سعاية وسعيا بفلان عند الامير ثم نم عليه و وشى به)) [٢]

وقد قال ابن فارس ان السعي هو ((سعوٍ من الليل اي قطع منه – وفيه نظر وهو الكسب [المسعاة] في الكرم و الجود وان يسعى فيها اي بفك رقبته دم)) [٣]

وقال الازهري بأن السعي : ((معنى واحد لأنك تقول : للرجل هو يسعى في الارض وليس هذا بشل- وفي كلام العرب التصرف كل عمل)) [٤]

وقد قال الجواهري ان السعي يدل على ((العدوً دون الشِدة وان كل من سعى سعياً فهو سعي اي ذهب نحو امر ما وقصد وعمل اي كسب و مشى من اجل تخفيف الغاية)) [٥]

---

(١) العين : للخليل احمد الفراهيدي (ت ١٧٥) :/ ٨٢٥-٨٢٦

(٢) المنجد في اللغة : علي بن حسن الازدي: ت (٣٠٩هـ) : ١٠٤٦

(٣) معجم مقاييس اللغة : لأبن فارس (ت ٣١٥هـ) ٥٩/١

(٤) تهذيب اللغة :للازهري (ت: ٣٧٠هـ) : ٩٠/٣

(٥) الصحاح : للجواهري (ت ٣٩٣هـ) : ٣٤٥/٦

وقال الزمخشري ان السعي : ((من يسعى الى المجد و هو يسعى الى الغاية – وتساعوا اليها . وساعته : وسعيت معه ومن المجاز هو يسعى على عياله : يكسب لهم ويقوم بمعالمهم وهو من اصل المساعي في المكارم من اجل تخفيف المراد له مسعاة جميلة ، و يسعى العبد في قيمته سعاية وستعاهُ سيدهُ وسعى به الى السلطان : وشى به سعاية وهو ساعٍ من المسعاة ، وسعى على قومه سعاية ، و السعاية هي العمل على الصدقات)) [١]

ولقد ذكر ابن منظور بان لفظة السعي تدل على : ((عدوَ دون الشِدَ وسعا يسعى سعياً والقصد . وقد فسر ذلك قوله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ)) [٢] وليس الذي هو العدو بل هو التعرف في كل العمل ومنه قوله تعالى ((وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى)) [٣] ومعناها الا ما عمل وكسب اي انه ادرك معه العمل كما يكون في الاسلام يكون في الفساد وكانت العرب تسمي أصحاب الحمالات لحقن الدماء وإطفاء النائرة سعاة لسعيهم في صلاح ذات البين. [٤]

ولقد ورد السعي في القاموس المحيط بانه يدل على : ((كل من سعى كرى: قصد وعمل و مشى وعَد وتم وكسب وسعاية أي باشر عمل الصدقات والسعاه : المكرمة والمعلاة في انواع المجد وان الساعي : هو الوالي امروا قوم كان لليهود و النصارى رئيسهم و المسعاة التعرف طلبوه يقطع هزيمتهما))[٥]

---

(١) اساس البلاغة : للزمخشري (ت ٥٣٨هـ) :٢٩٧

(٢) الجمعة / ٩

(٣) البقرة / ١٤٤

(٤) لسان العرب : لابن منظور (٧١١هـ) / ٦ /٢٧١-٢٧٢

(٥) القاموس المحيط : للفيروز ابادي (ت ٨١٧هـ) ٢ - ١٣

وقال الدكتور جميل صليبا ان المراد من السعي : ((من سعى يسعى سعيا أي عدا وكذا ، اذا عمل و كسب وكل من ولياً شيئاً على قوم فهو سَاعٍ عليهم وأكثر ما يُقال ذلك في سُعَاةِ الصدقة يقال سَعَى عليها وهم السُّعَاةُ و المَسْعَاةُ واحدة و اسْتَسْعَيْتُ العبد في قيمته)) [١]

لقد جاء في المعجم الوسيط ان السعي : ((من سعا فلان سعيا أي تصرف في كل عملٍ كان ووليه قصد ومشى – و العيال و عليهم : عمل عليهم وكسب ، وفي شبه عدا الى الصلاة ذهب اليها على أي وجه كان، وعلى الصدقة عمل في اخذها من اربابها ، وعلى القوم : ولى عليهم . ونعم فلاناً وسعياً أي سعى منه وسعى معه وسابقه في السعي)) [٢]

(١) المعجم الفلسفي : للدكتور جميل صليبا : ١٦٥

(٢) المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية : ١ / ٤٣١

ثـانيا

السعي اصطلاحا

وردت لفظة السعي في كتب الاصطلاح على عدة معاني وقد قال الاصفهاني ان لفظة السعي المراد بها هي ((المشي السريع دون العدو ويستعمل للجد في الامر خيراً كان او شراً قال تعالى ((وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَـئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَآئِفِينَ لهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)) [١] وان السعي اكثر ما يستخدم في الالفاظ المحدودة)) [٢]

وقال ابن حيان الاندلسي ان لفظة السعي تدل على ((الخفة في المشي)) وقال تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ)) [٣]

والظاهر ان الامر بالسعي للمؤمنين عمُوما وانما فرض على الاعيان وعن بعض الشافية انها فرض كفاية وعن مالك رواية شاذة انها سنه داء وانما ذكر للبيع)) [٤]

ولقد قال الجرجاني ان السعي هو: ((المشي على المقامات بحاله لا بعلمه وتصوره فكان العلم الحاصل له عينا يأبى من ردود الفعل و الشبه المظلة له.)) [٥]

وقال السيوري بان السعي هو: ((واجب ولكن من تركه عمدا بطل حجهَ وبذلك قال النبي (ص) ((اسعوا فان الله كتب عليكم السعي)) [٦]

---

(١) البقرة / ١١٤

(٢) مفردات القران للاصفهاني : (ت ٤٢٥هـ) / ١٧٤

(٣) الجمعة / ٩

(٤) التفسير الكبير : لابن حيان الاندلسي (ت ٧٥٤هـ) /١٣٠

(٥) التعريفات: للجرجاني : (ت ٨١٦هـ) / ٣١٢

(٦) كنز العرفان في فقه القران : للسيوري (ت ٨١٧هـ) : ١/ ٣١١

ولقد ذكر صاحب كتاب بصائر ذوي التميز ان المراد من السعي هو ((المشي السَريع ، ويستعمل للجدَ خيراً كان او شراً، قال تعالى ((وَسَعَى فِي خَرَابِهَا)) [١] قال تعالى ((نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ)) [٢] واكثر ما يستعمل في الافعال المحمودة . وقد سعى المجد وهو يسعى الى الغاية ، ويسعى على عيالهِ ، يكسب لهم ، ويقوم بمصالحهم . وخُصَ السعي فيما بين الصفى والمروة من المشي ، والسَعاية بالنميمة ، ويأخذ الصدقات بكسب المكاتب لعتق رقبة ، بالوشي الى السلطان ، وأمنهم مُساعية أي زانية وخصَ المسعاة بالفجور ، والمسعاة بطلب المكرمة)) [٣] .

وقد وردت اللفظة السعي في كتاب الموسوعة العربية الميسرة : ((سعى ، السير بين الصفا و المروة سبع مرات مع الهرولة العمودين الاخضرين . وهو ركن من اركان الحج والعمرة . ولا طواف بدون سعي بسبعَة ، ومن لم يقم به في طواف الافاضة وجب عليه ذبح شاة . وللساعي غير القادر ان يركب او ان يحمل)) [٤]

ولهذا نستنتج مما تقدم ان السعي المراد به عدَو دون الشدَ أي الذهاب نحو امر ما من أجل تحقيق ذلك الامر لكن دون شد وتصرف في كل عمل كان أُو هو المشي السريع أي المراد به لذكر الله ويكون مناسك الحج أي السعي بين الصفا والمروة .

---

(١) البقرة / ١١٤

(٢) التحريم / ٨

(٣) بصائر ذوي التميز : للفيروز اباد : (ت ٨٢٦هـ) : ٣ / ٢٢٢-٢٢٣

(٤) الموسوعة العربية الميسرة : مجلس المديرين / م٢ / ٩٨٢

المبحث الثاني
الموارد
القرآنية للسَعْي

اولاً : الآيات القرآنية

قال محمد فؤاد عبد الباقي (ان للفظة السعي وردت في القران الكريم في ثلاثين اية منها ما وجد في سورة واحدة ومنها ما وجد في اكثر من سورة و ان عدد السور التي ورد فيها (السعي) خمس وعشرون سورة [١]

ولكي يكون القارئ على علم واسع بهذه الفكرة وجب علينا ان نذكر بعض نماذج من هذه الآيات ، وهي على سبيل المثال كالاتي :

قال تعالى ((وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا)) [٢]

قال تعالى ((وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ))[٣]

قال تعالى ((وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ))[٤]

قال تعالى ((وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى))[٥]

قال تعالى ((وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى)) [٦]

---

[١] المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم.: محمد فؤاد عبد الباقي : ٤١٠

[٢] البقرة / ١١٤

[٣] الحج / ٥١

[٤] سبأ / ٥

[٥] النجم /٣٩

[٦] النجم / ٤٠

قال تعالى ((وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ))[١]

قال تعالى ((يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ ...)) [٢]

قال تعالى ((وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى "))[٣]

ثانياً : السياق القرآني

لقد وردت لفظة السياق في اللغة على عدة معاني فذكر ابن فارس ان : ((السين و الواو والقاف اصل واحد وهو حدود السين ، يقال ساقه يسوقهُ سوقاً))[٤]

ولقد قال ابن منظور ان السياق في اللغة هو : ((انساقت و تساوقت الابل تساوقاً ، اذ تتابعت و المساوقة : المتابعة كان بعضها يسوق بعضاً))[٥]

ولقد ورد في سياق الاصطلاح على انه : ((سياق ساق الحديث سدده و سلسله ، وساوقه ، تابعه وسايره و جاراه وقيل هو المصر وسياق الكلام ، نتابعه و اسلوبه الذي يجري عليه ويقال هو الاحتضار ويقول ساق المريض بنفسه ونفسه فهو سائق))[٦]

ولقد ذكر عواطف كنوش المصطفى ان السياق في الاصطلاح (تلك الاجزاء التي تسبق النص او تليه مباشرة ، ويتحدد من خلالها المعنى المقصود وينطبق هذا التعريف على القرينة الحالية في العربية . وان القرينة هي ما يمنع من ارادة المعنى الاصلي في

---

[١] يس / ٢٠

[٢] الحديد / ١٢

[٣] عبس / ٨

[٤] معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس (ت ١٧٥هـ) : ٣ / ١١٧

[٥] لسان العرب : ابن منظور (ت ٧١١هـ) : ٣/ -٣٦٩

[٦] ينظر المعجم الوسيط : مجمع الغة العربية / ٤٥٦

الجملة ، وان السياق قد يشمل ضخ الكلمات بعضها الى بعض وترابط اجزائها واتصالها و تتابعها وما توحيه من معنى وهي مجتمعه في النص او الحديث)[١] .

وان انواع السياق هي :

١ – **السياق اللغوي** : الاطار الداخلي للغة . ويقصد به النص الذي تذكر فيه الكلمة ، وما يشمل عليه عناصر للغوية مختلفة تقيد الكشف ع المعنى الوضيفي لهذه الكلمة .اي تشمل النظم اللفظي لهذه الكلمة وموقعها من ذلك النظم فهو ينال البنية .

لقد وردت لفظة (السعي) في القران الكريم في ثلاثين موردا.

حيث وردت لفظة السعي فعل ماضي في سبعة مواضع على سبيل المثال قال تعالى : ((وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ۚ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)) [٢]

حيث قال الزمخشري ان معنى سعى في النص يراد به : ((بانقطاع الذكر أو بتخريب البنيان وينبغي أن يراد ب(من) منع العموم كما أريد بمساجد الله ولا يراد الذين منعوا بأعيانهم من أولئك النصارى أو المشركين))[٣]

وقد قال الرازي ان معنى سعى في النصل تدل على : المشي السريع الخراب تلك المساجد لئلا تعمر بطاعة الله من عدالة وحكمه الناقد عليهم .))[٤]

---

[١] علم الدلالة و السياق : عواطف كنوش المصطفى / ٥٢

[٢] البقرة / ١١٤

وللفائدة ينظر . البقرة /٢٥٠ ، الاسراء /١٩، الحج / ٥١ ، سبأ / ٥ ، النجم / ٣٩ ،النازعات / ١٥ .

[٣] الكشاف: الزمخشري: ت ٥٣٨: ٣ / ١٧٩

[٤] مفاتيح الغيب : للرازي الشافعي : (ت٦٠٤هـ) : مج ١١ / ١٢٢

وقـــال ابن العربي ان معنى كلمة سعى في النص يراد بها : ((اي ان سعى في خرابها اي بتكديرها بالتقصيات البارزة وغلبه وستيلاء الثمنيات عليها ومنع اهلها المستفيدين عنها بالهرج و المرج وتهييج الفتن اللازمة بتجاذب قوى النفس و دواعي الشيطان و الوهم))[١].

ولهذا اتفق مع الزمخشري وارى ان معنى (سعى) يراد بها هو الانقطاع الصلة مع الله و التي يجب على الانسان ينبغي ان يكون مع الله دائما في كل اعماله .

ولقد وردت لفظة (السعي) فعل مضارع في اثنتي عشر موضع .

قال تعالى : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ))[٢]

حيث قال الزمخشري انَ معنى يسعى في النص يراد به : ((لانه وصف النور بالسعي يشعر بانهم يسارعون الى درجات الجنة التي اعدها الله لهم وتستنير جهات السعادة ومقامات القرب واحدة بعد واحدة حتى يتسع لهم نورهم))[٣].

ولقد قال ابن العربي ان معنى يسعى : ((الذي لهم بحسب النظر و الكمال العلمي ذو النور العلمي من منبع الوحدة و العملي من جانب القلب الذي هو يمين النفس او نور السابقين))[٤].

---

[١] تفسير القران الكريم : لابن العربي (ت ٦٣٨هـ) : ٧١/١

[٢] التحريم / ٨

[٣] الكشاف : للزمخشري : ٢ / ١٤٥

[٤] تفسير القران الكريم : لابن العربي : ٣ / ٣٥٢

ولقد قال الشيرازي ان ((نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ))[١] حيث يراد بـ (يسعى) اي : ((يضاء طريقهم يوم المحشر ويوصلهم الى الجنة))[٢]

ولذا فانا ارى ان الزمخشري اكثر قبولا وارى المراد من (يسعى) في النص المذكور اعلاه هو الاسراع الى غيران الجنة التي وعدهم الله بها . وتنفتح لهم جهات السعادة ومقامات القرب واحدة بعد واحدة حتى يكتمل لهم نورهم .

ولقد وردت لفظة (السعي) فعل امر في موضع واحد قال تعالى : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ))[٣]

حيث قال الطباطبائي ان السعي هو : ((المراد به الاسراع في المشي . والمراد به ذكر الله للصلاة و قيل المراد به للخطبة ، والمراد به على ما يفيده السياق النصي عن الاشتغال بكل عمل يشغل عن صلاة الجمعة سواء كان بيعا او غيره فحدودا في المشي و الى الصلاة واتركوا البيع وكل ما يشغلكم عنها))[٤]

ولقد قال الشيرازي ان للفظة السعي في النص ((ان السعي هو نداء الى جميع المسلمين هي ان الفعل سعى اي الزاما على الناس ان يتركوا مكاسبهم والعمل في هذا الوقت ، خير وأنفع للمسلمين من حطام الدنيا وملاذها الزائلة لو كانوا يعقلون . وإلا فإن الله غني عن الجميع التعطي اهمية بالغة عن صلاة الجمعة)) [٥]

---

[١] التحريم /٨

وينظر للفائدة : طه /١٠ ، ٢٠ ، ٦٦ ، - القصص /٢ ، يس / ٢٠ ، الحديد / ١٢ ، النازعات / ٢٢ ، المائدة / ٣٣

[٢] الامثل : للشيرازي : ٤ /٢٩٣

[٣] الجمعة / ٩

[٤] الميزان في تفسير القران : للطباطبائي : ١٩ /٢٥٨

[٥] الامثل في كتاب الله المنزل : الشيرازي : ٢٤ / ١٩٣-١٩٤

ولقد قال العروس الحويزي ان السعي في النص القرآني هو : ((الإمضاء الى ذكر الله اي اعملوا الى ذكر الله اي انه يوم ضيق على المسلمين ، وثواب عمل المسلمين على ما ضيق عليهم و الحسنة و السيئة تضاعف فيه . وقد قيل هو الانكفاء وقيل اعملوا لها وهو قص الشارب ، وتقليم الاظافر ، والغسل ، ولبس انظف الملابس للجمعة هو السعي[١] وقال الله تعالى ((ومن اراد الاخرة سعى لها سعيا...))[٢]

ولقد وردت للفظة السعي اسم مجرور في موضع واحد فقط قال تعالى ((فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ))[٣]

حيث جاء في تفسير الكشاف المراد بالسعي هو : ((العمل الصالح المشكور الغير مكفور اي اننا كاتبوا ذلك السعي ومثبتي في صحيفة عمله وما نحن مثبتوه فهو غير ضائع ومثاب عليه صاحبه))[٤]

وقد قال صاحب تفسير جامع الاحكام القران ان المراد من السعي في النص هو : ((العمل على قضاء مراد على سبيل التعلم من اجل تخفيف ذلك العمل))[٥]

ولقد فسر الطبرسي بالمراد من (فلأكفرن لسعيه) اي فلا جحود لاحسانه في عمله بل يشكر ويثاب عليه))[٦]

ولهذا ارى ان المراد من (سَعيهِ) في النص هو العمل المتيقن الدائم المحمود وغير المحمود من اجل تحقيق صلة بين العبد وربه من خلال اداء الواجبات و الفرائض المفروضة عليه .

---

[١] نور الثقلين : للعروس الحويزي / ٣٦٧-٣٦٨

[٢] الاسراء

[٣] الانبياء / ٩٣

[٤] الكشاف : للزمخشري : ٣/ ٥٨٣

[٥] الجامع لأحكام القران : للقرطبي ت ٦٧١هـ) : ج٣/٥/٢٢٥.

[٦] مجمع البيان في تفسير القران : للطبرسي : مج١/٧/١١٢

ولقد وردت للفضة (السعي) (مفعول به) في ثلاثة مواضع ومن ضمنها قوله تعالى ((فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ))[١]

حيث قال الرازي ان المراد في النص هو : ((الوصول الى حد المقدرة على فعل امر الله . ويدل ذلك الابن لما دل على السعي وصل الى حد المقدرة على فعل امر الله تعالى ابراهيم بذبحه ، وذلك ينافي وقوع هذه القصة في زمان اخر . فثبت انه لا يجوز الذبح هو اسحاق . وبعنقه انن يكون المراد من هذا الغلام الذي بلغ مع السعي هو ذلك الغلام الذي حصل في الشام فثبت انه في مقدمة الاية تدل على ان الذبح هو اسحاق))[٢]

ولقد قال الزمخشري ان معنى ((فلما بلغ السعي ...)) حيث يراد بالسعي هو : ((الوصول الى مرحلة الكمال الذاتي . اي يعمل مع ابيه في اشتغاله و حوائجه ، وقيل هو الحد الذي يقدر فيه على السعي قيل مع من ؟ فقال مع أبيه . والمعنى في اختصاص الأب أنه أرفق الناس به وأعطفهم عليه ، وغيره ربما عنف به في الاستسعاء فلا يحتمله لأنه لم تستحكم قوته ولم يصلب عوده))[٣]

وقال الشيرازي أَنَ المراد من السعي في النص هو الوصول إلى مرحلة من العمر يستطيع فيها السعي وبذل الجهد مع والده في مختلف أمور الحياة وإعانته على أموره . وقال البعض : بأن (السعي) هنا يعني العمل لله والعبادة ، وبالطبع فإن كلمة (السعي) لها مفاهيم ومعان واسعة تشمل هذا المعنى أيضا ، ولكنها لا يقتصر معناها عليه . و (معه) تدل على أنه كان يساعد والده في أمور الحياة .[٤]

---

[١] الصافات / ١٠٢

[٢] مفاتيح الغيب : الرازي :مج١١، ٢٥ / ٤٦٠

[٣] الكشاف : للزمخشري : ٥١/٦

[٤] الامثل : للشيرازي : ٢٨٨/١١

ولهذا فانا اتفق مع الشيرازي وارى ان (السعي) هو الوصول إلى مرحلة من العمر يستطيع فيها العمل من اجل تحقيق الغاية وهو العمل بتوحيد الله من اجل تحقيق عمل مقبول تتضاعف الحسنات و تتجاوز السيئات . واقول هو جزاءهُ على عملهُ.

وبعد البحث و التعمق نجد ان للفظة السعي وردت مبتدأ في ستة مواضع على سبيل المثال قوله تعالى ((إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا))[١]

حيث قال الرازي ان معنى (سعيكم)في النص هو : ((شارة إلى الأمر الذي به تصير النفس راضية من ربه اي كونها مرضية لربه ، ولما كانت هذه الحال أعلى المقامات وآخر الدرجات لا جرم وقع الختم عليها في ذكر مراتب أحوال الأبرار والصديقين))[٢]

ولقد قال الطبرسي ان المراد من (سعيكم) في النص : ((اي ان ما وصف من السقم وانواع الملاة كان لكم جزاء اي مكافأة على اعمالكم . وطاعتكم المبررة وكان سعيكم في مرضاة الله وقيامكم بما امركم الله به مشكورا اي مقبولاً مرفيا جوزيتم عليه فكان شكر لكم فعلكم))[٣]

وقال القرطبي ان معنى (سعيكم) انما هذا جزاء لكم اي ثواب وكان سعيكم اي عملكم مشكور من قبل الله للعبد قبول طاعته وثنائه عليه و انانبه اياه وقيل مقبولا))[٤]

ولهذا ارى ان معنى(سعيكم) في النص اي عملكم وان الانسان ما يفعله يراه في مستقبله بمعنى انه يجازى على الطاعات بأوفى ما يستحقه من الثواب الدائم اي يرى العبد عمله يوم القيام ثم يجزى اوفى الجزاء).

---

[١] الانسان / ٢٢

[٢] مفاتيح الغيب : للرازي : مج ٣/ ٢٢٦/٥

[٣] مجمع البيان في تفسير القران : الطبرسي : مج٦/ ٩ / ٢٢٣

[٤] الجامع لاحكام القران : القرطبي : مج ٢ / ٦ / ٥٣٠٦

المبحث الثالث

موارد السعي في النهج

اولاً : النصوص

قال السيد كاظم المحـمدي ، محمد الدشتي ان اللفظة (السعي) وردت في نهج البلاغة في عشرة مواضع فمنها ما جاء في باب الخطب ، ومنها ما جاء في باب الحكم و المواعظ ، ومنها ما جاء في باب الرسائل ومنها ما جاء في غرائب الكلام))[١]

ولكي يكون القارئ على المام بهذه الفكرة وجب علينا ان نؤكد نماذج من هذه النصوص وهي على سبيل المثال كالاتي :

قال الامام علي (ع) في خطبة له تعرف بالغراء : ((... حَتَّى إِذَا قَامَ اعْتِدَالُه واسْتَوَى مِثَالُه ، نَفَرَ مُسْتَكْبِراً وخَبَطَ سَادِراً مَاتِحاً فِي غَرْبِ هَواه - كَادِحاً سَعْياً ...))[٢]

ومن خطبه (ع) تعرف بخطبة الاشباح وهي من جلائل خطبه وكان سأله سائل ان يصف الله حتى كانه يراه عيناً فخطب عليه السلام وقال : ((...ولَمْ تَأْسِرْهُمُ الأَطْمَاعُ ، فَيُؤْثِرُوا وَشِيكَ السَّعْيِ عَلَى اجْتِهَادِهِمْ))[٣].

ومن خطبه (ع) يحذر فيها من الفتن حيث قال عليه السلام : ((... وتَلْتَبِسُ الآرَاءُ عِنْدَ نُجُومِهَا - مَنْ أَشْرَفَ لَهَا قَصَمَتْه ومَنْ سَعَى فِيهَا حَطَمَتْه ،...)) [٤]

ومن خطبه (ع) في قدر الله و في فضل القران وفي حبه التقوى حيث قال عليه السلام : ((فاسْعَوْا فِي فَكَاكِ رِقَابِكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُغْلَقَ رَهَائِنُهَا...))[٥]

---

[١] المعجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغة : محمد الدشتي : ٢١٥
[٢] نهج البلاغة : ١٤٢
[٣] م. ن. : ١٦٤
[٤] نهج البلاغة : ٢٥٥
[٥] م. ن. : ٣١٦

ومن خطبه (ع) حيث قال عليه السلام : ((... في اطَّلَعَ اللَّه عَلَيْهِمْ فِيه - فَرَضِيَ سَعْيَهُمْ وحَمِدَ مَقَامَهُمْ ...)) [١]

ومن كتاب له (ع) ارسله الى معاوية قال فيه : ((... ولَسْنَا لِلدُّنْيَا خُلِقْنَا ولَا بِالسَّعْيِ فِيهَا أُمِرْنَا - وإِنَّمَا وُضِعْنَا فِيهَا لِنُبْتَلَي بها ...)) [٢]

ومن قول له عليه السلام حيث قال : ((لرَجُلٍ رَآه يَسْعَى عَلَى عَدُوٍّ لَه - بِمَا فِيه إِضْرَارٌ بِنَفْسِه - إِنَّمَا أَنْتَ كَالطَّاعِنِ نَفْسَه لِيَقْتُلَ رِدْفَه)) [٣]

ومن وصية له عليه السلام للحسن ابن علي عليهما السلام ، كتبها اليه بحاظرين ، بعد انصرافه من صفين حيث قال عليه السلام : ((واعْلَمْ أَنَّ الإِعْجَابَ ضِدُّ الصَّوَابِ وآفَةُ الأَلْبَابِ – فَاسْعَ فِي كَدْحِكَ ولَا تَكُنْ خَازِناً لِغَيْرِكَ و لا يكبُرنَ عليك ظلمُ من ظلمكَ ...)) [٤]

ومن كتاب له عليه السلام كتبه للأشتر النخعي لما ولاه على مصر واعمالها حيث اضطرب امر محمد بن ابي بكر وهو اطول عهد و اجمع كتبهِ للمحاسن حيث قال عليه السلام : ((... ولا تَعْجَلَنَّ إِلَى تَصْدِيقِ سَاعٍ - فَإِنَّ السَّاعِيَ غَاشٌّ وإِنْ تَشَبَّه بِالنَّاصِحِينَ ...))[٥]

---

[١] نهج البلاغة : ٣٩٤
[٢] م. ن. : ٤٩٦
[٣] م. ن. : ٤٣٨
[٤] نهج البلاغة : ٤٨
[٥] م. ن : ٤٨٠

ثانيا : السياق النصي

فبعد ان حددنا النصوص التي تدل على السعي في نهج البلاغة فمنها ما كان في الخطب و منها ما كان في الرسائل ومنها ما كان في باب الحكم والمواعظ و الامثال فلابد لنا من تعريف السياق النصي .

فلقد ذكر عواطف كنوش المصطفى ان السياق النصي هو : ((يسمى السياق غير لغوي بسياق الحال . ويسميه د. كمال بشر المسرح اللغوي او السياق الخارجي من النص او السياق العام او المقام او السياق الاجمالي الذي يقصد به الفروق المتعلقة بالمقام التي تنطق فيه الكلمة او بتعبير اخر . دراسة الكلام في المحيط الذي يقع فيه . ويشمل السياق الخارجي .. الفروق المحيطة بالحدث الكلامي . ولقد ادرك الكثير من اللغويين : ان اللغة ظاهرة اجتماعية يعبر الناس بها عن افكارهم وحاجاتهم في ترجمان لكل ما يدور في المجتمع من اعلاه الى قاعه ، وبتغيير الانسان عادة الفاظه و يتضمنها في جمل ما يحس به داخليا و حسب الظروف الاجتماعية المحيطة بكل ما فيها من بشر و اشياء وان هذا السياق الذي عبر عنه بالوضعية السياقية ومن اوائل من ادرك اهمية السياق الخارجي للغة وضرورية الاخذ به)) [١].

لقد وردت لفظة (السعي) في باب الخطب في خمسة مواضع على سبيل المثال من خطبة الامام علي (ع) حيث قال فيها : ((حَتَّى إِذَا قَامَ اعْتِدَالُه واسْتَوَى مِثَالُه ، نَفَرَ مُسْتَكْبِراً وخَبَطَ سَادِراً مَاتِحاً فِي غَرْبِ هَواه - كَادِحاً سَعْياً))[٢].

---

[١] ينظر : علم الدلالة والسياق : عواطف كنوش المصطفى : ٧٧-٧٨

[٢] نهج البلاغة ، ١٤٢

حيث قال ابن حديد المعتزلي ان معنى (كادحاً سعياً) يراد به : ((اي ان الكدح هو الجهاد والسعي هو(شدة الحركة) ، وقال تعالى : ((يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا))[١] اجاهد في عملك الى لقاء ربك فان بأعمالك ملاقيه)) [٢].

وقال محمد جواد مغنية أن المراد بـ(كادحاً سعياً) اي يجد و يكدح في ليلهِ و نهارهِ ، للحصول على الاموال و تكدس الثروات ، ولو على حساب الضعفاء و المعذبين))[٣]

ولقد اتفق اصحاب الشروح ان المراد من (كادحا سعيا) هو الكدح اي العمل من اجل الحصول على بعض المال و تكديس الاموال بكل الوسائل التي يقوموا بممارستها .

ومن خطبة له عليه السلام تعرف بخطبة الاشباح حيث قال : ((ومن َسعى فِيهَا حَطَمَتْه - يَتَكَادَمُونَ فِيهَا تَكَادُمَ الْحُمُرِ فِي الْعَانَةِ ...))[٤]

حيث قال ابن حديد في (سعى في حطمتهُ) : ((اي في تسكينها واطغائها – وهذه اشارة الى الملحمة الكائنة في اخر الزمان))[٥]

قال كمال الدين ميثم بن علي البحراني ان معنى (سعى في حطمته) يراد بها : ((من تحرك في ذمها هلك وستعار هذه اللفظة انما للمغالبة مشيري لهذه الفتنه بعضهم لبعض او مخالفتهم لغيرهم)) [٦].

ولهذا ارى ما جاء به ابن حديد لم يختلف عن ما جاء به محمد بن جواد مغنية))[٧]

فانا اتفق مع ابن حديد وارى ان المراد بـ (سعى في حطمته) اي عمل على تخميدها واطغائها وليست الهروب منها .

---

[١] الانشقاق : ٦
[٢] شرح نهج البلاغة : لابن حديد (ت ٦٥٥هـ) : ٦ / ٢٦٩
[٣] في ضلال نهج البلاغة : محمد جواد مغنية : ٢ / ١٧٤
[٤] نهج البلاغة : ٢٥٥
[٥] شرح نهج البلاغة : لابن حديد (ت ٦٥٥هـ) : ٩ / ١٤٣
[٦] شرح نهج البلاغة : كمال الدين ميثم بن علي البحراني (ت٦٧٩هـ) :٢٢٥/٣
[٧] ينظر: شرح نهج البلاغة : محمد جواد مغنية : ٥٣/٣

ومن خطبته عليه السلام يقول فيها : ((... لَمْ تَأْسِرْهُمُ الأَطْمَاعُ - فَيُؤْثِرُوا وَشِيكَ السَّعْيِ عَلَى اجْتِهَادِهِمْ ...)) [١]

حيث قال ابن حديد ان المراد بالسعي في النص المذكور اعلاه هو : (بداية الحركة والجد والاجتهاد و الانكماش . قال انهم لا يستعظمون عبادتهم ، ولو أن أحدا منهم استعظم عبادته لأذهب خوفه وجاءهُ الذي يتولد من استعظام تلك العبادة)[٢]

وقال محمد جواد مغنية بان (وشيك السعي) يراد بها : ((العمل الهَين ، واجتهاد العمل الصعب ، والمعنى لا طمع الملائكة الا في ثواب الله ، و مرضاته . اجل هذا اسروا اصعب الاعمال)) [٣]

وقد قال الانصاري ان معنى ذلك هو : (ان الداعي الى يثار الدنيا على الاخرة هو الامتناع العامل فكل من لم تكن له شهوة او استوى العقل على الشهوة ، اثر الاخرة على الدنيا (فالسعي) عبارة عن النفع العاجل الذي يتوصل اليه بالسعي في الدنيا))[٤]

وارى ان الانصاري اكثر ترجيحا لان المراد من السعي هو النفع العاجل اي العمل على وفق ما يريده الخالق من المخلوق و الذي يحقق له ابداعه في الدنيا .

ومن خطب له عليه السلام قال فيها : ((... فاسْعَوْا فِي فَكَاكِ رِقَابِكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُغْلَقَ رَهَائِنُهَا ...))[٥]

حيث قال ابن حديد ان معنى (فأسعوا) : ((ان هناك محذوف الناص الله وهو اتقو اي اتقوا الله في زمان صحتكم قبل ان ينزل بكم السقم .

---

[١] نهج البلاغة : ١٦٤
[٢] شرح نهج البلاغة : لابن حديد : ٧ / ١١
[٣] ينظر في ضلال نهج البلاغة : محمد جواد مغنية : ٣ / ٥٣
[٤] معراج نهج البلاغة : للانصاري : ١- ٢ /٤٢٢
[٥] نهج البلاغة : ٣١٦

وفي فسحة اعماركم تبدل بالزيف . وفكاك الرقاب بفتح الفاء عتقها قبل ان نغلق رهائنها فكان الرهن في الوقت مشروط – وكان ذلك من شرط الجاهلية فنهى عنه رسول الله وقال لا يغلق الرهن)[١]

وقال البحراني ان معنى (فاسعوا) يراد به : ((هو أخذ في التحذير من اللَّه لغاية العمل بما يرضيه حال الصحّة والفسحة قبل لحوق ضدّيهما . ثمّ في الأمر بالسعي لغاية فكاك رقابهم من النار . قبل أن تغلق رهائنها بآثامها . وقد علمت وجه الاستعارة هنا للرهن . ثمّ في الأمر بالسهر .)) [٢]

وقال محمد جواد مغنية ان معنى ذلك هو :((اذا كانت عاقبة التسويف و الاهمال هي النار فعلى كل عاقل ان يسعى في تحرير وفكاك رقبته من العذاب . يعقبه بعفة بطنه وفرجه والدم و بالسعي والجهاد في سبيل العالم ومن يجاهد من اجل الحق والعدالة يأخذ من الله و الناس مما يعطى))[٣]

ويبدو لي ان هؤلاء لم يختلفوا بعضهم عن بعض و ان المراد من السعي هو الجهاد ، اي ان لو جاهدتم يدا واحدة وصرتم صيرا واحداً ان الله سوف ينصركم على عدوكم ويقيكم من عذاب النار .

ولكن بعد البحث و التعمق نجد ان اللفظة (السعي) وردت في رسالتين فمنها ما جاء في موضع واحد ومنها ما كان في موضعين .

---

[١] شرح نهج البلاغة : ابن حديد : ١٠ /١٢٤
[٢]شرح نهج البلاغة : كمال الدين ميثم البحراني : ٣ /٤٠٧
[٣] في ضلال نهج البلاغة : محمد جواد مغنية : ٤ /٥٥

ومن رسالة له عليه السلام ارسلها الى معاوية يقول فيها : ((ولسنَا لِلدُّنْيَا خُلِقْنَا ولَا بِالسَّعْيِ فِيهَا أُمِرْنَا - وإِنَّمَا وُضِعْنَا فِيهَا لِنُبْتَلَي بِهَا ...)) [١] حيث قال ابن حديد ان مفاد النص هو : ((اي اننا لم نخلق للدنيا فقط .قال : ولا بالسعي فيها أمرنا " ، أي لم نؤمر بالسعي فيها لها ، بل أمرنا بالسعي فيها لغيرها . ثم ذكر أن كل واحد منه ومن معاوية مبتلى بصاحبه ، وذلك كابتلاء آدم بإبليس وإبليس بآدم .[٢]

ولقد قال البحراني ان معنى ((ولا بالسعي فيها امرنا)) اي هو : ((اشارة الى عرض الدنيا وغايته ليتنبه ذلك ويعمل له. و اراد للسعي فيها الذي لم يؤمر به اكتسابها لها دون غيره مما يمكن للضرورة فان ذلك مأمورا به))[٣]

وقال محمد جواد مغنية ان مضمون ذلك هو : ((ما أمرنا بالسعي في الدنيا للدنيا وحدها بل لها وللآخرة وقال الامام : اعمل لدنياك كأنك تعيش ابداً اي مع الاجيال الى يوم يبعثون واعمل لأخرتك كأنك تموت غداً اي اتقِ الله في عملك لدُنياك)) [٤]

ومن وصية له عليه السلام للحسن ابن علي عليهما السلام ، كتبها اليه بحاظرين ، بعد انصرافه من صفين حيث قال عليه السلام : ((واعْلَمْ أَنَّ الإِعْجَابَ ضِدُّ الصَّوَابِ وآفَةُ الأَلْبَابِ – فَاسْعَ فِي كَدْحِكَ ولَا تَكُنْ خَازِناً لِغَيْرِكَ ...)) [٥]

وقال البحراني ان المراد من قوله ((فَاسْعَ فِي كَدْحِكَ)) : هو ((اي فيما ينبغي له من كسب الطاعات وقيل اراد بالكدح هو ما اكتسبه من المال و ما ينبغي في انفاقه في سبيل الله)) [٦]

---

[١] شرح نهج البلاغة : ابن الحديد : ١٠ / ١٢٥
[٢] نهج البلاغة ٤٩٦
[٣] شرح نهج البلاغة : كمال الدين بن ميثم البحراني : ٥ / ١٩٥
[٤] في ضلال نهج البلاغة : محمد جواد مغنية : ٥ / ٤٨٨- ٤٨٩
[٥] نهج البلاغة : ٤٨
[٦] شرح نهج البلاغة : كمال الدين بن ميثم البحراني : ٥ / ٣٠

وقال محمد جواد مغنية ان معنى ((فاسع في كدحك)) هو : ((اعمل وناضل ، ولا تعش كلا على غيرك فالبطالة آفة الحياة ، ولا قيمة للإنسان إلا بعمله ، وخير الناس من عاش حاملاً لا محمولاً ، ولولا السير المتواصل في مراحل العمل لبقي الإنسان إلى يومه الأخير كوحش الغاب .))[١]

واما في باب الحكم و المواعظ فنجده يقول ((لرَجُلٍ رَآه يَسْعَى عَلَى عَدُوٍّ لَه - بِمَا فِيه إِضْرَارٌ بِنَفْسِه - إِنَّمَا أَنْتَ كَالطَّاعِنِ نَفْسَه لِيَقْتُلَ رِدْفَه)) [٢].

قال ابن حديد ان مفاد الناس هو : ((لا يختلف باختلاف حال الساعي ، فإنه إن كان يضر نفسه أولا ثم يضر عدوه تبعا لإضراره بنفسه ، كان - كما قال أمير المؤمنين عليه السلام – كالطاعن نفسه ليقتل ردفه ، والردف : الرجل الذي تردفه خلفك على فرس أو ناقة أو غيرهما))[٣]

وقال البحراني ان معنى ذلك هو : ((وجــه الشبه قصده لاذى غيره بما يستلزم نفسه))[٤]

ولهذا فأرى ان الردف هو الراكب خلف الراكب وقد تستولي العقيدة الدينية على الانسان فترفعه على التضحية بنفسه من اجلها والشوق عنها وقد يبلغ به الحقد على عدوه رغم انهم لم يختلفوا بل بعظهم حاول الاقتراب من بعض.

---

[١] في ضلال نهج البلاغة : محمد جواد مغنية : ٥٠٣/٥
[٢] نهج البلاغة : ٤٣٨
[٣]شرح نهج البلاغة : ابن حديد : ١٧ /٢٢٥
[٤] شرح نهج البلاغة : كمال الدين بن ميثم البحراني : ١٥ / ١٥٣

المبحث الرابع

الاقتباس القرآني

في نهج البلاغة

اولا : الاقتباس في اللغة

قــال ابن منظور ان معنى الاقتباس هو : (قـيل لقبس و لأقباس طلب العلم و الهديه)[١]

وقد عرفه الرازي وقال ان معنى الاقباس هو (الاجلُ قَبَسَ و القبس : شعلة من النار وكذا المقياس وقَبسَ منه ناراً من باب ضَرَبَ (فأقبسهُ اي اعطاه منه قبساً ، و اقتبَسَ من ايضا نارا وعلماً اي استفاد.)[٢]

وقال احمد مطلوب ان معنى الاقتباس هو : (مصدر اقتبس اذا اخذ من معظم النار شيئاً وذلك المأخوذ قبسَ – بالتحريك) [٣]

ثانياً : الاقتباس في الاصطلاح

وقد عرفه احمد مطلوب ايضاً (ان الاقتباس بان جمهور البلاغاء يحدونه على انه الاقتباس تضمين النظم أو النثر بعض القرآن لا على أنّه منه بأن لا يقال : قال الله تعالى ونحوه فانّ ذلك حينئذ لا يكون اقتباسا)[٤]

وقال علي الجارم ان الاقتباس هو : (الاقتباس تضمينُ النَثر او الشَعْر شيئاً من القران الكريم او الحديثِ الشريفِ من غيْر دلالة على انه منها ويجوز ان يغيرَ في الاثر المُقتَبس قليلا) [٥]

---

[١] ينظر : لسان العرب: ابن منظور : ١ / ١٦٤

[٢] مختار الصحاح : للرازي : ١٦٢

[٣] البلاغة و التطبيق : احمد مطلوب ، د. عامل حسن البصير : ٤٣٩

[٤] م.ن، : ٤٣٩

[٥] البلاغة الواضحة : علي الجارم ، مصطفى الامين / ٢٧٠

انواع الاقتباس

١- اقتباس لا ينقل فيه المقبس معناها الاصلي الى معنى اخر (الاقتباس المباشر)[١]

٢- اقتباس ينقل فيه المقبس عن معناها الاصلي (الاقباس غير المباشر) [٢]

ولقد تنوعت الاقتباسات من القران الكريم في نصوص نهج البلاغة فمنها ما كان اقتباسا لكلمة قرآنية او تركيب قرأني او اكثر ضمن طريقة الاقتباس من الكلمة القرانية لم يكن (النص النهجي) بعيدا عن نص هذا الاقتباس اذا دخل الاغلب منه ضمن دائرة الاقتباس القرآني سواء اقتباس الكلمة او التركيب و النص القرآني له حضور في ذلك ومن خصائص الاقتباس عنده (عليه السلام) عد اغلب اقتباساته بما اقتبسهُ (سعياً) الاظهار التوافق الدلالي و تمثيل هذا الامر في المفرد حيث يتغير تركيبها البنائي او يقدم او يؤخر موقعها بحسب مقتضى الحال قال عليه السلام . (...ولنا للدنيا خلقنا ولا بالسعي لها أمرنا وانما وضعنا فيها لنبتلى بها ...)[٣].

حيث وقع الاقتباس في (السعي) بقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) [٤]

منه الاقتباس الجزئي من الآية دلالة في النص لذلك يشكل الحظور الجزئي من الايات ظاهرة عميقة في نصوص الامام عليه السلام صحيح انه يستحضر جزء من الآية الا انه كان تفعيلا وانتعاش للنص لما يحمله من اشارات و دلالات بارزة ومن مضمون في هذا الحديث (إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا) [٥]

---

[١] ينظر : علوم البلاغة و المعاني و البيان ، احمد مصطفى المراغي ، ١٢٩-١٣٠

[٢] م.ن. ، ١٢٩ -١٣٠

[٣] نهج البلاغة : ١٢٩

[٤] الجمعة / ٨

[٥] الانسان / ٢

قال عليه السلام (..... في مقعد أطَّلَعَ الله عليهم فِيهِ ، فَرضِيَ سَعْيَهم و حَمدَ مَقَامهمْ...) [1].

فقد اقتبس عليه السلام جملة (كان سعيكم) من جملة (فرضي سعيهم) الجملة الفعلية . فقد يكون هناك مقارنة بين الجملتين خاصة ان الجملة الفعليه تدل على الحدوث و التجدد ، و الاسمية تدل على الثبات لذلك طوعه الامام عليه السلام ما اقتبسه من تلك الآية وفق السياق العام للنص باعتباره المرجع الذي يحال اليه المتلقي)

ومنه اقتباس جملة القرانية غير المباشرة او ما يسمى (الاقتباس المعنوي) الذي هو بمثابة استجلابات المعاني للنصوص بصورة مقصودة او غير مقصودة وهو تأثر بالنص القرآني فهو يتعلق بالمعني الذي يحفز للقائل بما في ذهنه من القران من معاني مطابقة للمورد علامة (عليه السلام) وقد اقتبس (عليه السلام) في قدرة الله وفضل القران وفي وصفه التقوى حيث قــال عليه السلام (..... فَاسْعَوْا فِي فَكَاكِ رِقَابِكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُغْلَقَ رَهَائِنُهَا ....) [2] . واشارة في قوله تعالى (فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ)[3] ولقد اقتبس عليه السلام في احد خطبةه التي تسمى بالخطبة الغراء مضمونا من قوله تعالى (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)[4]

قال عليه السلام : (... حَتَّى إِذَا قَامَ اعْتِدَالُه واسْتَوَى مِثَالُه - نَفَرَ مُسْتَكْبِراً وخَبَطَ سَادِراً مَاتِحاً فِي غَرْبِ هَوَاه - كَادِحاً سَعْياً ....) [5]

---

[1] نهج البلاغة / ٣٩٤

[2] نهج البلاغة / ٣١٦

[3] الانبياء / ٩٤

[4] البقرة / ٢٦٠

[5] نهج البلاغة : ١٤٢

وقد اقتبس ايضا من خلال المعنى في خطبه التي يحذر فيها من الفتن حيث قال عليه السلام : (... و لَمْ تَأْسِرْهُمُ الأَطْمَاعُ - فَيُؤْثِرُوا وَشِيكَ السَّعْيِ عَلَى اجْتِهَادِهِمْ ...) [١]

وذلك في مواقع بعض الآيات الكريمة ومنا قوله تعالى : (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ۚ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) [٢].

اما من جهة الاقتباس المباشر للنص والذي يعني اخذ ايه كاملة من كتاب الله (القران الكريم) وذكرها في نهج البلاغة في خطبه من خطبه عليه السلام ، او كتاب من كتبه ، او حكمة من حكمه ، فأننا لم نجد هذا النوع من الاقتباس في نهج البلاغة ، ان الامام عليه السلام كان يعبر في اغلب خطبه عن الواقع و الحقيقة التي يمارسها الجميع ، كما ان كلامه فوق كلام المخلوق دون كلام الخالق وكيف يكون ذلك و هو شبيه القران الكريم وباب عميق من ابواب علومه التي ما من سورة من سور القران الكريم نزلت الا وهو يعلم بها علم اليقين اين نزلت و متى نزلت وما هو موضوعها وعمن تتحدث.

فبعد ان عرفنا الاقتباس من حيث اللغة والاصطلاح و بينا انواع الاقتباس و قمنا بأعطاء نماذج من الاقتباس فمنها ما كان اقتباس مباشر(الفضي) ومنه ما كان اقتباس غير مباشر (معنوي)، فلابد ان نقوم باعطاء نماذج من الاختلاف وعلى سبيل المثال قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) [٣]

---

[١] نهج البلاغة / ١٦٤

[٢] البقرة / ١١٤

[٣] الجمعة / ٨

حيث قال الطباطبائي ان السعي هو : (المراد به الاسراع بالمشي والمراد بذكر الله الصلة ، وقيل المراد به للخطبه ، المراد به على ما يفيده السياق النهي عن الاشتغال بكل عمل يشغل عن صلاة الجمعة سواء كان بيعا أو غيره فجدوا في المشي و الى الصلاة واتركوا البيع كل ما يشغلكم عنها .)[١].

ومن خطبه عليه السلام حيث قال : (... حَتَّى إِذَا قَامَ اعْتِدَالُه واسْتَوَى مِثَالُه - نَفَرَ مُسْتَكْبِراً وخَبَطَ سَادِراً مَاتِحاً فِي غَرْبِ هَوَاه - كَادِحاً سَعْياً ....) [٢] حيث قال ابن حديد المعتزلي ان معنى (كادحا سعياً) يراد به : (اي ان الكدح هو الجهاد و السعي هو شدة الحركة ، وقال تعالى : (يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ) [٣]. اجاهد في عملك الى لقاء ربك فانك باعمالك ملاقيه [٤] . فأجد ان هناك اختلاف بين اراء المفسرين والشارحين.

قال تعالى : (فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ)[٥]

حيث جاء في تفسير الكشاف ان المراد بالسعي في النصوص هو : (العمل الصالح المشكور غير مكفور اي نحن كاتبوا ذلك السعي ومثبتوه في صحيفة عمله ، وما نحن مثبتوه فهو غير ضائع ومثاب عليه صاحبه) [٦]

ومن خطبه عليه السلام يقول فيها : (..... فَاسْعَوْا فِي فَكَاكِ رِقَابِكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُغْلَقَ رَهَائِنُهَا ....) [٧]

---

[١] الميزان في تفسير القران : للطباطبائي : ١٩ / ٢٥٨

[٢] نهج البلاغة /١٤٢

[٣] الانشقاق / ٦

[٤] شرح نهج : لابن حديد (ت٦٥٥هـ) : ٦ / ٢٦٩

[٥] الانبياء / ٩٤

[٦] الكشاف : الزمخشري : ٣ / ٥٨٣

[٧] نهج البلاغة / ٣١٦

حيث قال ابن حديد ان معنى(فاسعو)ا هو : (ان هنالك محذوف الناصب لله ، وهو اتقوا ، أي اتقوه سبحانه في زمان صحتكم ، قبل أن ينزل بكم السقم ، وفى فسحة أعماركم قبل أن تبدل بالضيق . وفكاك الرقاب : بفتح الفاء : عتقها قبل أن تغلق رهائنها، فكان الرهن في الوقت المشروط ، وكان ذلك من شرع الجاهلية ، فنهى عنه النبي صلى الله عليه وآله ، وقال : لا يغلق الرهن) [1]

[1] شرح نهج البلاغة : لابن حديد : ١٠ / ١٢٤

خلاصة البحث ونتائجه

بعد هذه الرحلة الطيبة في اي الذكر الحكيم كان لي ان اقف على جملة من النتائج :

١- وردت لفظة السعي في المعاجم العربية على عدة معاني ولعل اول من عمل بها الخليل بن احمد الفراهيدي حيث بين على : (ان السعي عدو ليس بشديد ، وكل عمل خير او شر فهو سعي. يقول السعي عمل ، اي لكسب المسعاة في الكرم و الجود اما في كسب الاصلاح فمنهم من قال الخفة في المشي ومنهم من قال السير بين الصفا و المرو سبع مرات مع الهرولة العمودين الاخضرين ، وهو من اركان الحج و العمرة .

٢- وردت في القران الكريم في ثلاثين اية منها ما وجد في سورة واحدة ومنها ما وجد في اكثر من سورة و ان عدد السور التي ورد فيها (السعي) خمس وعشرون سورة فمنها في :

قال تعالى (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا) [1]

٣- ان اللفظة (السعي) وردت في نهج البلاغة في عشرة مواضع فمنها ما جاء في باب الخطب ، ومنها ما جاء في باب الحكم و المواعظ ، ومنها ما جاء في باب الرسائل ومنها في خطبته عليه السلام تعرف بالغراء : (... حَتَّى إِذَا قَامَ اعْتِدَالُه واسْتَوَى مِثَالُه ، نَفَرَ مُسْتَكْبِراً وخَبَطَ سَادِراً مَاتِحاً فِي غَرْبِ هَواه - كَادِحاً سَعْياً)

٤- يلاحظ ظهور اختلاف في معاني السعي في القران الكريم ونهج البلاغة ففي القران الكريم يراد بها الاسراع في المشي اما في نهج البلاغة يراد بها كسب الطاعات وقيل الكدح هو ما كسبه من المال وما يفقه في سبيل الله .

٥- يلاحظ ظهور اختلاف في اراء النجاة في معاني السعي في القران الكريم ونهج البلاغة فمنهم من قال ان السعي (من مناسك الحج وقيل هو ركن فمن تركه عمدا بطل حجه ومنه من قال المشي على المقامات بحالة لا يعلمه و تصوره فكان العلم الحاصل له عينا من دون العقل وشبه المطلقة .

---

[1] البقرة / ١١٤

المصادر و المراجع

*** القران الكريم**

١- اساس البلاغة : جار الله ابي القاسم بن عمر الزمخشري ، الطبعة الاولى ، تاريخ الطبع : ١٣٨٥هـ ، المطبعة سليما نقداده ، الناشر ذوي القربى .

٢- الامثل في تفسير كتاب الله المنزل : ناصر مكارم الشيرازي ، الطبعة الاولى ، مطبعة سليما نزارة.

٣- بصائر ذوي التميز في لطائف الكتاب العزيز : محي الدين محمد بن يعقوب الفيروز اباد ، المتوفي ٨١٧هـ، تحقيق : محمد علي النجار ، الناشر : المكتبة العلمية بيروت – لبنان .

٤- البلاغة الواضحة : علي الجارح ، مصطفى امين ، الناشر مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) ، تاريخ النشر ، ١٤٢٦هـ - ١٣٨٢م .

٥- البلاغة و التطبيق : احمد مطلوب ، الدكتور حسن بصير منشورات وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، العراق ، الطبعة الثالثة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٦- التعريفات : السيد الشريف ابي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي ، توفي (٨١٦هـ) ، منشورات محمد علي بيضوي ، دار النشر الكتب العلمية بيروت لبنان .

٧- تفسير القران الكريم : الشيخ الاكبر بكر محي الدين محمد بن علي بن محمد بن احمد الطائي الحاتمي المعروف بأبي عربي ت ٦٣٨هـ ، الطبعة الاولى ، بيروت – لبنان .

٨- تفسير الكبير ومفاتيح الغيب : فخر الدين بن عمر بن الحسين بن علي التميمي البكري الرازي الشافعي ، المجلد العاشر ، منشورات محمد علي بيضوي ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان .

٩- تفسير نور الثقلين : عبد علي جمعة العروسي الحويزي ، تحقيق السيد علي عاشور ، الطبعة الثانية ، المطبعه بيروت – لبنان .

١٠- تفسير الصافي محسن الملقب بـ (الفيض الكاشاني)، منشورات مكتبة طهران ، الطبعة الاولى .

١١- تفسير المراغي : احمد مصطفى المراغي ، دار الفكر للطباعه و النشر و التوزيع ، الطبعة الاولى .

١٢- جامع الاحكام القران : لابي عبد الله بن احمد الانصاري القرطبي ، تحقيق : سالم مصطفى البدري ، الطبعة الاولى ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ٢٠٠٢.

١٣- رسائل الامام علي عليه السلام : خضير مظلوم البديري ، دار النشر النجف الاشرف الثقافة الاسلامية ، الطبعة الاولى .

١٤- شرح نهج البلاغة : لابن ابي الحديد ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، منشرات موسة النصر ، مطبعة : احياء الكتب العربية .

١٥- شرح نهج البلاغة : لكمال الدين ميثم البحراني ،مطبعة موسة النصر ، الطبعة الثالثة .

١٦- شرح نهج البلاغة : محمد جواد مغنية ، الناشر مؤسسة دار الكتاب الاسلامي ، الطبعة الاولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م ، مطبعة ستار .

١٧- صحاح تاج اللغة و صاح العربية : ابي نصر اسماعيل بن حماد الجواهري ، تحقيق : اميل بديع يعقوب ومحمد نبيل ، الطبعة الثانية ، مطبعة بيروت- لبنان.

١٨- علم الدلالة و السياق : عواطف كنوش المصطفى ، الطبعة الاولى ، مطبعة بيروت – لبنان .

١٩- علم البلاغة و المعاني و البيع : احمد مصطفى المراغي ، دار الكتب العلمية –بيروت – لبنان ، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٢٠- العين : للخليل احمد الفراهيدي ، الطبعة الثانية ، مطبعة اسوة ، تاريخ النشر ١٤٢٥هـ.

٢١- فروق اللغوية : ابي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري ، دار الكتب العلمية الطبعة الاولى .

٢٢- كشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الاقاويل في وجوه التأويل : ابي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري ، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ، الطبعة الثالثة ، ٢٠٠٣م ١٤٢٤هـ.

٢٣- كنز العرفان في فقه القران : الفقه الاصولي الشيخ جمال الدين المقداد بن عبدالله السيوري ، ت ٨١٧هـ ٨٢٦هـ ، محمد باقر الشريف زاده ومحمد باقر البهيوي ، الناشر مكتب المرتضوية الاحياء الاثار العربيه ، المطبعة ستارة. ، الطبعة السادسة .

٢٤- لسان العرب : ابن منظور، قام بتصحيحها : امين محمد عبد الوهاب ، ومحمد الصادق العبيدي ، مطبعة بيروت – لبنان ، الطبعة الثالثة .

٢٥- المعجم المفهرس لاعراب القران الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي ، الطبعة الثانية ، دار الكتب المصرية .

٢٦- الميزان في تفسير القران : محمد حسين الطباطبائي ، تحقيق : اياد باقر سلمان ، مطبعة بيروت – لبنان .

٢٧- المعجم الفلسفي : جميل صلبيا ، الناشر ذوي القربى ، الطبعة الاولى ، تاريخ النشر ١٣٨٥ ، مطبعة سليما نزادة .

٢٨- المنجد في اللغة : لويس معلوف ، الناشر مؤسسة دار العلم ، الطبعه الثالثة و الخمسون

.

٢٩- الموسوعة العربية الميسرة مجلس المديرين : محمد شفيق غربال ، الطبعة الاولى ، مطبعة بيروت- لبنان .

٣٠- معجم الوسيط : قام باخراجه ابراهيم مصطفى واحمد حسن الزيات و حامد عبد القادر و محمد علي النجار ، الطبعة الاولى .

٣١- معجم مفردات القران الكريم : راغب الاصفهاني ، تحقيق : نديم مرعشلي ، الطبعة الاولى .

٣٢- معجم مقاييس اللغة : ابي الحسن احمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت٣٩٥م) ، وضع حواشيه اسماعيل الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، الطبعة الاولى ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٣٣- مجمع البيان في تفسير القران : لأبي الفضل بن الحسن الطبرسي ، الطبعة الاولى ، موسعة الهدى للنشر ، ١٩٩٦م.

٣٤- معارج نهج البلاغة : علي بن زيد البهيقي الانصاري ، تحقيق اسعد الطيب ، الطبعة الاولى ، مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي .

٣٥- مختار الصحاح : زين الدين ابو عبد الله محمد ابن بكر بن عبد القادر الحنشي الرازي ، المحقق : شيخ محمد ، دار النشر بيروت لبنان ، الطبعة الاولى ، ١٣٢٩هـ .

* نهج البلاغة : للامام علي عليه السلام .